

٢ شاکر لا شاکی لقاءات التهجد الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرغب ان الانسان يقرأ القرآن ويستمتع القرآن غضا طريا. فيقول من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا فليقرأه على قراءة ابن ام عبد اللى هو ابن مسعود. شاهد بقى كلمة غرض طرية دي. غرض طرية يعنى ان القرآن كن كأنه طازج. سخن معانيه حاضرة كأنه انزل انزله الله للتو. وهذا سبحان الله في ليالي الفرح في ليالي التهجد وليالي رمضان. تجدون مسل هذا الاسر وانتم لهذه الايات وسبحان الله. قرأ الامام اليوم سورة البقرة تكلمة يعنى الركعة الرابعة والركعة الخامسة. اي فتاة اي امرأة مسلمة تستمع لها ينبغي ان تظل ساجدة بقلبها الى ان تلقى ربها. ايات تجعل المرأة تطير حبا وحياء في هذا في الذي تكلم بهذا الكلام. خلص الايات التي تتعلق بالمرأة طبيعة الانسان في مواد كده تلاقيها تبقى ثقيلة على قلبك. المواد اللي تتعلق مسلا بالافكار الفلسفة تلاقيها ثقيلة. المواد متعلق بالقانون والتشريعات هتلاقيها ثقيلة. سبحان الله! انت تقرأ الايات المتعلقة بالتشريعات المرأة انت سبحان الله في غاية الحب يعنى قلبه يقول زدني حبا زدني انسا. ايه الجمال ده! تقول سبحان القدوس الجميل الرحمن الرحيم الهادي الجميل الذي تكلم بهذا الكلام. شف سبحان الله في كل واستحضر ان الله في عليائه يتكلم في امور تخصك انت في بيتك جواك انكلم معك انت انت وزوجتك قاعدين مع بعض تتكلموا هتقولوا ايه؟ ده حتى في الامور الخاصة في اللقاء الخاص يذكرك بانكم ايه؟ ملاقوه. في كل التفاصيل. تترعب يقول وبشر المؤمنين. يحذرك من وبعدين تخاف يعلمك انه غفور حلیم. تقعد انت وزوجتك هنعلم ايه في الولد نخطمه ولا نفطموش وبتاع يقول لك لا القرار ده لازم تتشاوروا فيه حفازا على الايه؟ حقوق الشاب ده الصغير ده. وبجي سبحان الله في عزز بناتي حياء قناة حواء العزير بتاع المرأة. كأن الله يخاطب الرجال. يقول لهم انا اسقط عليها الصلاة. واسقط عليها بها الصيام فهو اذى لكم واذى لها نفسي وبتاع. فكأن الوحي يستحس الانسان ويقول لك هل اسقطت عليها بعض الحقوق وبعض التكاليف النهاردة شوفوا سبحان الله بتاخذ غياب من الصلاة وتاخذ غياب من الصيام في الاوقات دي صح لكن اهل الدنيا مش راعوا الكلام ده. برضو لازم تيجي الساعة تمانية ولازم تمضي الساعة اتنين وهي ماشية. وما ينفعش اخذ اجازة بسهولة والكلام ده كله وفيين التقرير وفيين الشيت وفيين مش عارف ايه لا يرعون هذا لكن الجميل سبحانه وتعالى كده حاولوا تتخيلوا كده ان الصفحتين الاربع صفحات دول مش موجودين في القرآن. تحس ان آآ السوفت وير كله يقع هو اصل القرآن ده مع الفرق الكبير. عارف كده لما في واحد مسلا مبرمج في عامل معادلة كده لو اتلعب فيها الدنيا تقع هو سبحان الله حكم واحد بس يتشال كل حاجة اهي بتتشال. لو هتطلقوا تتطلق ازاى؟ ولو ترجعوا ترجعوا ازاى والكلام ده خلي بالك الكلام ده محتاج ايه؟ اتصال بالله. طب قم صل. خلصت صلاة طب نرجع. طب لو انت مت طب لو هي ايه الجمال ده؟ عشان كده غرض طرية انك تسمع الوحي وانت في الليالي دي وحاول بقدر الامكان انك تعلي سقف الالتقاط. لان احنا اسأل عن الكتاب ده. يوم القيامة ربنا هيعاتب ناس ويقول لهم ايه؟ الم تكن اياتي تتلى عليكم؟ هو القرآن ده ما كانش بيتلى عشان كده باقول لكم تخيل ان القرآن ده لو فيه مسلا اطلع من رمضان بخمس ست عشر ايات واتعامل معهم ان هم كانهم بوابة زي بوابة المطار كده. البوابة دي اما تيجي تعدي بتصفر لو في اي حاجة غلط. تخيل انك لما تيجي تعدي على الاية دي اسأل نفسك ثلاث اسئلة. انت او اربعة. انت بتعرف تقراها صح؟ لان ربنا امرنا ورتل القرآن ترتيلا اية واضحة سهلة اهي خالص. انت ممكن تكون حريص جدا ان ابنك يتعلم لغة وحريص جدا يتعلم تفاصيل معينة. لكن انت حريص ان ابنك يتلو القرآن صح فتحس ان البوابة دي هتسالك اربع اسئلة. طب تعرف تقراً؟ طيب انت فاهم الاية دي؟ طب انت طبقت الاية انا انزلت عليك التشريعات دي ليه؟ اما انا قلت لك تسريح بمعروف والتسريح يكون باحسان لك قلت لك لو فيه امساك بمعروف ليه؟ عشان هسألك عليها. انت طبقت الاية دي ولا لا؟ وفيه ايات في القرآن مش معضلة مش صعبة سهلة جدا. عشان كده احنا في الليالي دي ان شاء الله نحاول ايه؟ نعلق على اية واضحة جدا فيها عبادات لازم تبقى مدرك انك يوم القيامة هتسأل عن الملفات دي خاصة في احنا في ايام ايام جميلة. شف لو فيه واحد بين الناس الكرماء

الرحماء الذين يعطون الناس. اللي بييجي متأخر يعاقبه صح؟ لانه

رؤساء الادب بيقول انا ايه؟ انا يا جماعة في مسجد كزا وهوزع حاجات طيبة جدا على الناس فلوس اطعام فالناس اللي تيجي متأخر وييجي في اخر الوقت عند البشر سيء الادب. صح؟ لكن الله سبحانه وتعالى الذي يدهشنا دائما بعطائه انه اخر الايام بتاعة العطايا يخلي فيها العطاء الكبير عشان اللي جاي متأخر يقف عادي في الصف زي اللي جه في الاول وكله ياخذ. فعشان كده الايام اللي احنا فيها دي حتى لو انت جاي في اية في الاخر ولسه فايق في رمضان دلوقتي. العطاء الكبير هو في الاوقات اليوم قرأ الشيخ ايات واحدة منهم تتعلق بالصيام ومقاصد الصيام ولتكبروا الله على ما ولعلكم تشكرون. وفي النهاية سمعتم ولكن اكثر الناس لا يشكرون. عاوزين نتكلم عن الشكر في عشر دقائق بالكثير بس من مفهوم اخر يتعلق باللي احنا بنعمله دلوقتي. الشكر دي عبادة اطلعنا على خطة ابليس فيما يتعلق بها. ايه هي الخطة؟ هو قال لربنا ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. انا مش هخلي الناس تشكرك. بل هخليهم بدل ما يكون شاكر مشاكل قاعد يشكي يشكي لا يشكر. وعشان نفهم الموضوع ده تخيل ان ربنا سبحانه وتعالى اعطاك النعم تسعين في المية. خمسة وتسعين في المية. وفي عشرة في المية خمسة في المية حجبهم عنك العدل يقول انك تقول متشكرين لو هتتكلم ساعة خمسة وتسعين في المية تقول متشكرين صح؟ على الايه على الخمسة وتسعين اللي انت خدتهم دول. ولو جدلا لك حاجة في الخمسة في المية اللي باقيين دول ابقى اتكلم اطلبها. صح ده المنطق وده العقل في حين انت مش واخذ خمسة وتسعين في المية. لانه انت واخذ حاجات ما ينفعش يبقى لها نسبة انت واخذ لا اله الا الله. دفعت فيها كم؟ انا مرة كنت اسمع طبيب بيقول ان هو مرة عمل بتر لناس ربنا يشفي الجميع فوق الركبة كده. فيقول مش بسهولة يا حد يتقلب بعد ما حصل له البتر ده. لازم يتقلب حد يساعده. انا طبعا مش فاهم الموضوع ده طبيا. فهقولت ايه؟ هو التقلب ده ايه علاقته بالرجل؟ وحاولت اجرب الموضوع ده وفعلا لقيت مستحيل ان انا اتقلب الا لازم هتدي ايه؟ سنده بركلك. لازم هتسند على التقل ده. فشان هو ويتقلب لازم ايه؟ تعال يا محمد تعال يا احمد هات اختك يا ابني. يوه رح انت يا اسلام انا قلبته امبارح. انا مش كل شوية انا اللي هقلب. رح انت يا شيخ محمد قلب شف انك تقلبك ده انت ما بتشكرش فيه. خش بقى ايه عشان كده قرأنا في التراويح ونسي خلقه. انت نفسك تعمل مجلد كده اسمه ايه؟ ونسي خلقه. هو نسي. نسي هو خد ايه؟ فتلاقي ناس تخيل كده ان في حد منكم كده ومعه زوجته ايه؟ معنا يعني هو بيحبها قوي وغني جدا جدا. تخيل! الراجل ده اداها ايه؟ جاب لها هدية جاب لها فيلا في افضل مكان ممكن يخطر على بالها. هدية. وجاب لها عربية باتنين مليون. مفتاح عربيتك اهو. وجاب لها ذهب وخاتم بتاع كسرة نص مليون. الكلام ده كان امبارح عشان ليلة واحد وعشرين والدنيا مطر وهو كش وقال لك ده شكلها هي الليلة فقال اعمل عمل كبير. هي النهاردة قالت له ايه؟ الله يكرمك وانت جاي يبقى هات لفة قمر الدين معك الراجل ده وهو جاي نسي. وهي لابسة اللبس اللي هو لسة جايه ومفتاح العربية وقدام الباب والذهب لابساه. اختها بتقول لها هو اخباره معك ايه وبتاع والله تاعبني تعب شف بقول له هات لفة قمر الدين. والله ما بيحبها. يتقال عليها ايه؟ يتقال عليها ايه عليها ايه ايوه حضرتك يكفرن العشير يتقال عليها قليلة الاصل صح؟ كلنا ولادة الاصل في علاقتنا مع الله. في الحنة دي عشان خدنا كل حاجة وحاجة زي دي بقى يمكن ده نسي لأ ده بقى زي الراجل بتاع امبارح اللي قلت لكم ايه ما رضيش يخلي ابنه يحطه المسمار في الفيش وابنه يعيط ويقول له اشمعنى كل الناس ديت مدي المقاول كل المسامير ومشتقت يعني مستكسر ان انا اخذ المسمار ده! يا ابني انت لو حطيته هنا هتتشوه. لأ والله المسل فتيجي تشوف انت بقى بتشكر ربنا ولا يعني مسلا المفترض انت رايح تعمل عمرة. يقول لك انت رايح تعمل ايه؟ يقول لك رايح يا عم والله بص اصل انا عندي امني تعبانة اصل انا عاوز اتجوز انا والله انا بص هو موضوع الزواج ده. انا طالع من وانا بحرمة اقول لبيك اللهم عمرة عشان اتجوز. وقعدوا يطوفوا يقولوا الجواز يا رب الجواز يا رب. المفترض على المعادلة. العدل يقول ايه؟ انك تطوف ست اشواط تشكركه صح؟ تقول له يا رب انا مش جاي اطلب. انا جاي الاول اشكر على اللي انا واخده. لان فيه حاجات كتير انا مش شكركت كل بلاء بييجي لك البلاء ده منبه منبه لايه؟ يقول لك خل بالك انت مسلا وانت رايح تتوضى دلوقتي اتزحلفت فوقعت على ايدك مش هنقول اتكسرت بس قلمتكم شوية. اهو اتكسرت ربنا الكسرة دي معناها ايه؟ هو بلاء صح؟ بس ده منبه بيقول لك ايه؟ خل بالك احنا سايبين لك ايدك بقى لك خمستاشر سنة سايبينها لك سليمة وما فيش شكر. هو فين ديون؟ انت عليك ديون كتيرة اوي. تبقى راكن العربية بتاعتك وتلاقي في حد ايه باسها كده من على اليمين او الشمال

خبطها فتطلع تشوف العربية مخبوطة صح؟ فتضايق. انت طبيعي انسان تضايق. بس ده بينبهك على ايه؟ خل بالك في ديون العربية دي بقى لها سبع سنين ما تخربش خربوش. وانت ما شكرتش. عشان كده لازم تتدرب على فكرة

دي انك دايمًا تبقى شاكر لا شاكي. ولو شكرت سبحان الله النعم اللي انت واخذها الخمسة وتسعين في المية دي تبقى متعة وتستمتع بها. طب واللي انت اتصرف عنك؟ يرضيك بالصرف ان هو صرفهم عنك

او يعطيها لك لان شكرتم طيب لو انت بقى ما شكرتش الخمسة وتسعين في المية يتعكنوا عليك. يبقى شايف شعره جميل جدا كل واحد يقول له شف انا بشوف شعرك ده نفسي اعمل زيه وهو مش راضي على شعره ويقول لك وبيهفف كل شوية مع الهوا ومش عارف ايه. كل الناس يقولوا يا ابني ما شاء الله على

مراتك وبتاع وجامدة وهو ايه شايفها ما بتعرفش تعمل البشاميل وبتاع وانا بموت ودايمًا الاكل بارد بيتعكن عليه الخمسة وتسعين في المية والخمسة مش هيجوا. عمرهم ما هيجوا. عشان كده كان اعجب شيه راته عائشة في النبي. ايه هو؟ عبدالله ابن دخل هو وعطاء ابن ابي ربيعة عليها. فقال لها ايه؟ يا امي حدسيني بارجى باعجب ما رأيت من رسول الله. طبعًا عبيدة ده كان واعز عالي قوي لدرجة ان ابن عمر ابن عمر ده بقى حرض للنبي. وسمعوا

النبي يعني تقريبا الليفل بتاعه عالي اوي مش اي حد يأسر فيه. كان اذا جلس بين يدي عبدالله بن عمير يقول من اي شيه يخرج هذا الكلام؟ ايه الجمال ده! وكان يكثر من البكاء في مجالسه. عبيدة ده ببسال السيدة عائشة يقول لها يا امي حدسيني باعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل لها ايه اكثر حاجة عجبك؟ قالت كان كل امر هو عجب عمره كله كان عجب. بس انا هقول لك على حاجة كانت فعلا دي بالنسبة لي ادشتني. هي دي خطفتني. ايه اللي خطفتك يا سيدة عائشة

قالت في يوم من الايام قال لي يا عائشة زريني اتعبد لربي. يعني ايه؟ بيستأزنها ان هو يقوم يصلي والكلام ده كله ده مين؟ ده النبي. وهو شايف ان مين يصلي يعمل ايه؟ يستأزن. السيدة عائشة ده مش يخرج مش

لأ ده هيروح لحاجة هو ببقول قرّة عيني فيها. كانه يشعرها انها لها حق في الحطة دي فلا ذريني اتعبد لربي يا عائشة. عائشة برضو ما هي ايه الجمال بيلقط الجمال وبيرد جمال. اصل هي بنج بونج كده

فهي لما لقت الجمال ده قالت له ايه؟ قالت له ايه؟ هاسيبك براحتك صح؟ لأ عائشة مؤدبة وادبية. فقالت له ايه؟ والله اني لاحب قريب. واحب ما يسرك. انا باحبك انك دنك قريب مني. بس انا باحب برضو الحاجة

يا اللي تدخل عليك السرور يبقى اذات لي ولا مش اذنت؟ اه لان بعض الاخوات ممكن زوجها كده يرمي كلمة بس هم غالبًا النساء اللي بيلعبوا اللعبة دي تبدأ صح؟ هو قال لها زريني قالت له الجملة العميقة دي. تقول فقام صلى الله عليه وسلم فتوضأ سم صلى قالت فاطال الصلاة حتى بكى فبل حجره يعني في قطرات كده قاعدة ايه على اطراف السوب قالت سم بكى فبلت لحيته

لحيته اتفرقت سم بكى حتى بل السراب. الارض نازلة ايه؟ بكاء ودموع

ويا جماعة الواحد لما بيكون متصل بينفصل بيتصل عن الله بينفصل عن اللي حواليه مش باقي هتشوفني وتقول علي والالاخلاق وبتاع ما احبش قدام زوجتي انت لو اتصلت هتنفصل. مش هتلاقي القصص دي. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو بتقول ايه؟ ظل هكذا

دخل عليه بلال يقول يا رسول الله الصلاة الصلاة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم طبعًا شايف الدنيا ايه غرقانة وبتاع فقال يا رسول الله تفعل هذا؟ هو ده بقى سر وقفتكم دلوقتي. وقد غفر لك ما

تقدم من ذنبك وما تأخر فماذا قال؟ قال لهم معنى لو خرجت به في رمضان ارجو من الله انك تكون خرجت بحاجة تنفك في قبرك. قال افلا يكون عبدا شكورا. انا واياي في

الوقفة دي انا مش جاي طالب حاجة. انا جاي اتعبد شكرا. فانك لو حتى يا سيدي ربنا وفقك في الايام اللي فاتت انت واقف شكر. العبادة دي قليل من الناس من يفقهها ويوفق لها. ان هو يقف يصلي بس

انا جاي شاكر. انا يا ربي وانا بطوف انا مكسوف اقول انا جاي ليه؟ انا انا جاي اشكر بس. انا ساجد انا بشكر ومع ذلك هو طلب منك ورغبك انك تطلب. فهتلاقي نفسك بتطلب طلب العبد

تاكر لا العبد الشاكي. فساعتها هتيجي تقول يا رب انا غرقان. انا غرقان. ومش عارف اقول ايه ولا ايه ولا ايه اشكرك على دي ولا دي ، اشكرك على التراويح اللي انا باسمعها ولا القرآن الغض الطري ده ولا اشكرك على ايه ولا ايه ولا ايه ولا ايه ولا ايه

انا عندي حاجات انت اطمعنتي ان انا اقولها. فانا باقولها وافوضك يا رب ان تختار لي ما يصلحني انا شاكر لو جت وشاكر ان لم تأتي. هنا هتكون العبد الشاكر. وسورة البقرة

بتعصرك عصر العصير ده لو لو فعلا خرج بسورة البقرة تخرج العبد الشاكر. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ويكن من الشاكرين لا الشاكرين. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علي وعليكم بحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله

الله لي ولكم